معنى « كلا »

ومواضعها في القرآن الكريم

والأوجه الجائزة فيها

دكتور

د/ أحمد محمد توفيق عبدالعال

مدرس التفسير وعلوم القرآن بالكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادى له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

وأشهد أن سيدنا محمداً ﷺ عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه، وعلي آله وصحبه، ومن سار على هديه، ونهجه إلي يوم الدين.

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(١).

وقال سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (٢).

وقال عزّ من قائل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (٣).

أما بعد –

(١) سورة النساء، الآية [١].
(٢) " ، آل عمران، الآية [١٠٢].
(٣) " ، الأحزاب، الآيتان [٧٠- ٧١].

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي نبينا محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، و كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار(١).

قال رسول الله ﷺ ﴿ من يرد الله به خيرا يفقه في الدين ﴾(٢)، اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل يا رب العالمين.

وبعدُ،

فالقرآن الكريم كلام الله ﷻ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أنزله الله على رسوله ﷺ هدايةً للناس، ومرشداً إلي الصراط المستقيم، وقد تكفل الله بحفظه إلى يوم الدين، قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٣).

ولقد قام رسول الله ﷺ بتبليغ هذا الكتاب، وتعليمه لأمته، كما قام الصحابة ﷺ من بعده بحمل تلك الأمانة إلي من بعدهم، وهكذا تستنير به الأجيال جيلاً بعد جيل، إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا

(١) هذه الخطبة، رواها الإمام مسلم في صحيحة، في كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة، ج ٢، ص ٥٩٣، برقم: ٨٦٧، بتحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، لبنان.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحة، بهامش فتح البارئ، في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، ج ١، ص ٢١٠، برقم: ٧١، ط دار القلم للتراث.

(٣) سورة الحجر، الآية [٩].

القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾(١)

ومن هنا اعتنى علماء المسلمين بهذا الكتاب الكريم عنايةً فائقة منقطعة النظير، في كل صغيرةٍ وكبيرة تتعلق به، والباحث في المكتبة الإسلامية يرى ثمار جهودهم في تصانيفهم المتعددة، وكان الهدف الأساسي من ذلك كله خدمة هذا الكتاب الكريم، وتسهيل فهمه، وتيسير معانيه، وتقريب ألفاظه.

ومن هنا جاءت أهمية هذا الموضوع الذي نحن بصدد الحديث عنه، فأحببت أن أشارك ولو بجهد المقل، فاستخرت الله تعالى فيسر ليَّ البحث في هذا الموضوع:

((معنى (كلا) ومواضعها في القرآن الكريم، والأوجه الجائزة فيها))

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،وأن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه، وأن يرزقنا القبول والتوفيق في معاشنا ومعادنا.

وصدق القائل:

وما من كاتبٍ إلا سيفنى ... ويبقي الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء ... يسرك في القيامة أن تراه

(١) سورة الإسراء، الآية [٩].

" اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي، وترد بها الفتن عني، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء ".

منهجي فى البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

أمَّا المقدمة فأوضحت فيها سبب اختياري للموضوع، ومنهجي في البحث.

والمبحث الأول: أوردت فيه معنى ((كلا)) عند علماء اللغة.

والمبحث الثاني: اشتمل على مواطن ورود ((كلا)) في القرآن الكريم.

والمبحث الثالث: ذكرت فيه أقوال جمهور المفسرين في معنى ((كلا)) حيث وقعت، والأوجه الجائزة فيها وصلاً ووقفاً، وأوضحت تغير المعنى حال الوصل والوقف.

وقد التزمت الرسم العثماني في كتابة الآيات القرآنية، وعزوتها إلى مواضعها من السور في كتاب الله تعالى.

ثم الخاتمة ورصدت فيها أهم نتائج البحث.

وما توفيقي إلاَّ بالله عليه توكلت وإليه أُنيب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دكتور

د / أحمد محمد توفيق عبدالعال

مدرس التفسير وعلوم القرآن الكريم بالكلية

المبحث الأول

معنى (كلا)

عند علماء اللغة

المبحث الأول

معنى ((كلا)) عند علماء اللغة: –

جاء في لسان العرب: ((قال الكسائي: كلاَّ: تنفي شيئاً وتوجب شيئا غيره، كقولك لرجل قال لك: أكلت شيئاً ؟ فقلت: لا، ويقول الآخر: أكلت تمراً، فتقول أنت: كلاَّ، تريد أكلت عسلاً لا تمراً، وتأتي "كلاَّ " أيضاً بمعنى قولهم " حَقّا "، وقال ابن الأنباري: كلاَّ عند الفراء صلة لا يوقف عليها، وتكون حرف ردّ بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء، فإذا جعلتها صلة لما بعدها لا يوقف عليها كقولك: كلاَّ ورَبِّ الكعبة، فلا تقف على "كلا "، لأنها بمنزلة: إي والله، والوقف على "كلا " يفيد الرَّدعَ والزَّجر، قال أبو زيد: "كلا " ردع في الكلام وتنبيه وزجر، ومعناها: انتهِ لا تفعل، إلاّ أنها آكَدُ في النفي والردع من " لا " لزيادة الكاف، وقد ترد بمعنى " حقاً "))[1]

تأصيل (كلا):

اختلف النحاة في تأصيل (كلا)، فذهب ثعلب إلى أنها مركبة من (كاف) التشبيه، و (لا) النافية، وقال: إنما شددت لامها لتقوية المعنى، ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين أي: التشبيه والنفي،ولأن تغيير لفظ الكلمة دليل على

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (كلا)، ج ٧، ص ٧٢٤، ط دار الحديث بالقاهرة.

تغيير معناها، وهي عند غير ثعلب: بسيطة لا تركيب فيها، وهو مذهب الجمهور.

وعن معناها يقول الدكتور / عبد السلام محمد هارون ((اختلف النحاة في معناها، فذهب الخليل وسيبويه، والمبرد، والزجاج، وأكثر البصريين إلى أنها حرفٌ معناه: الردع والزجر، لا معنى لها عندهم إلاَّ ذلك، حتى إنهم يجيزون أبداً الوقف عليها والابتداء بما بعدها، وحتى قال جماعةٌ منهم: متى سمعت (كلا) في سورةٍ، فاحكم أنها مكية، لأن فيها معنى التهديد والوعيد، وأكثر ما نزل ذلك بمكة.

... والحق أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها، بل من معانيها أيضاً:

- تأتي بمعنى (حقاً) وهو رأى الكسائى ومن تابعه،كما في قوله تعالى ((كلا والقمر)) (١)، وقوله (كلا إن الإنسان ليطغى) (٢)، ولما كانت بمعنى (حقاً) لم يجز الوقف عليها، لأنها من تمام ما بعدها، ويجوز الوقف إذا كانت للردع، لأنها ليست من تمام ما بعدها.

- وتأتي بمعنى (ألا) الاستفتاحية، وهو ما فهمه أبو حاتم ومتابعوه كقوله تعالى ((كلا إنها كلمة هو قائلها)) (٣).

(١) سورة المدثر، الآيتان (٣١- ٣٢).
(٢) سورة العلق، الآية (٦).
(٣) سورة المؤمنون، الآية (١٠٠).

– وتأتي حرف جواب بمعنى ((نعم)) أو ((إي)) هو ما قاله الفراء ومن وافقه، وحملوا عليه قوله تعالى ((كلا والقمر)) [1] **أهـ.**

والله تعالى أعلى وأعلم.

*****

(١) ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص (٢٧) وما بعدها، تأليف: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

المبحث الثاني

مواضع ورود (كلا)

في القرآن الكريم

المبحث الثاني

مواضع ورود (كلا) في القرآن الكريم:-

جملة ما ورد في القرآن الكريم منها: " ثلاث وثلاثون موضعاً "، في النصف الثاني منه، في خمس عشرة سورة مكية وهي في ترتيب المصحف كالتالي:

(١) الموضع الأول: ﴿ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ ﴾ سورة مريم الآية (٧٩).

(٢) الموضع الثاني: ﴿ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾ سورة مريم الآية (٨٢).

(٣) الموضع الثالث: ﴿ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ سورة المؤمنون الآية (١٠٠).

(٤) الموضع الرابع: ﴿ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَـٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة الشعراء الآية (١٥).

(٥) الموضع الخامس: ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الشعراء الآية(٦٢).

(٦) الموضع السادس: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾سورة سبأ الآية (٢٧).

(٧) الموضع السابع: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾سورة المعارج الآية (١٥).

(٨) الموضع الثامن: ﴿ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سورة المعارج الآية (٣٩).

(٩) الموضع التاسع: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ ﴾ سورة المدثر الآية (١٦)

(١٠) الموضع العاشر: ﴿ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ ﴾ سورة المدثر الآية (٣٢)

(١١) الموضع الحادي عشر: ﴿ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾ سورة المدثر الآية (٥٣).

(١٢) الموضع الثاني عشر: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ ﴾سورة المدثر الآية (٥٤).

(١٣) الموضع الثالث عشر: ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ ﴾ سورة القيامة الآية (١١).

(١٤) الموضع الرابع عشر: ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ ﴾ سورة القيامة الآية (٢٠).

(١٥) الموضع الخامس عشر: ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ ﴾ سورة القيامة الآية (٢٦).

(١٦) الموضع السادس عشر: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ سورة النبأ الآية (٤).

(١٧) الموضع السابع عشر: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ سورة النبأ الآية (٥).

(١٨) الموضع الثامن عشر: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ ﴾ سورة عبس الآية (١١) (١٩) الموضع التاسع عشر: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة عبس الآية (٢٣)

(٢٠) الموضع العشرون: ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الانفطار الآية (٩).

(٢١) الموضع الحادي والعشرون: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ ﴾سورة **المطففين** الآية (٧)

(٢٢) الموضع الثاني والعشرون: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة **المطففين** الآية (١٤).

(٢٣) الموضع الثالث والعشرون: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة **المطففين** الآية (١٥)

(٢٤) الموضع الرابع والعشرون: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾ سورة **المطففين** الآية (١٨)

(٢٥) الموضع الخامس والعشرون: ﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ ﴾ سورة **الفجر** الآية (١٧)

(٢٦) الموضع السادس والعشرون: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ ﴾ سورة **الفجر** الآية (٢١).

(٢٧) الموضع السابع والعشرون: ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ ﴾ سورة **العلق** الآية (٦).

(٢٨) الموضع الثامن والعشرون: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة العلق الآية (١٥).

(٢٩) الموضع التاسع والعشرون: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ﴾ سورة العلق الآية (١٩).

(٣٠) الموضع الثلاثون: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾ سورة التكاثر الآية (٣).

(٣١) الموضع الحادي والثلاثون: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ سورة التكاثر الآية (٤).

(٣٢) الموضع الثاني والثلاثون: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ ﴾ سورة التكاثر الآية (٥).

(٣٣) الموضع الثالث والثلاثون: ﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ ﴾ سورة الهمزة الآية (٤).

المبحث الثالث

الأوجه الجائزة في (كلا)
وأقوال النحاة والمفسرين في معناها
وصلاً ووقفاً

المبحث الثالث

الأوجه الجائزة في (كلا) وأقوال النحاة والمفسرين في معناها وصلاً ووقفاً: –

وقع خلاف بين العلماء في معنى (كلا) والأوجه الجائزة فيها، فللنحاة فيها مذاهب ستة:

الأول:

مذهب جمهور البصريين، كالخليل وسيبويه وأبي الحسن الأخفش وأبي العباس المبرد: أنها حرف ردعٍ وزجر، وهذا معنىً لائِقٌ بها حيث وقعت في القرآن الكريم.

الثاني:

مذهب الفراء ومن وافقه: أنها حرف تصديق بمعنى نعم، فتكون جواباً، ولابد حينئذ من شيءٍ يتقدمها لفظاً أو تقديراً.

الثالث:

مذهب الإمام الكسائي، و أبي بكر بن الأنباري [1]، ومن وافقهما، أنها بمعنى (حقاً).

الرابع:

مذهب أبي عبد الله الباهلي: أنها ردٌ لما قبلها، وهذا قريب من الأول.

الخامس:

أنها صلة في الكلام بمعنى : إي، كذا قيل ، وفيه نظر، فإن إي: حرف جواب مختص بالقسم.

السادس:

أنها حرف استفتاح، وهو قول أبي حاتم [2].

---

(١) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري المقرئ النحوي، صنف كتاب الوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه، توفي بن الأنباري رحمه الله سنة (٣٢٨هـ).(ينظر ترجمته معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٢٨٠،، وبغية الوعاة، ج ١، ص ٢١٢).

(٢) إعراب القرآن الكريم وبيانه، للشيخ محي الدين درويش ، ج ٤ ، ص ٦٤٥- ٦٤٦ ط. دار اليمامة ودار ابن كثير للنشر ، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م،،، وينظر: تفسير التحرير والتنوير، للعلامة محمد الطاهر بن عاشور ، ج ٨ ، ص ٦١ ١- ١٦٢ ط. دار سحنون بتونس.

ومذهب الجمهور أنها :

– حرف ردعٍ وزجر عند الوقف عليها، وعند الابتداء بها تكون بمعنى: حقاً.

ومذهب الجمهور هو ما تطمئن إليه النفس:

- **لأن المعنى يتغير عند الوقف عليها.**
- **كذلك عند الابتداء بها، كما سيظهر لنا بعد ذلك.**

يقول الإمام الفراء رحمه الله عن الأوجه الجائزة في (كلا) وصلاً ووقفاً:

أحدها: ما يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء به.

الثاني: ما يحسن الابتداء به، ولا يحسن الوقف عليه.

الثالث: ما لا يحسن فيه شيء من الأمرين [الوقف أو الابتداء]. (١)

الرابع: ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء به.

والذي تطمئن إليه النفس ما ذهب إليه الإمام الفراء من تقسيمها إلي أربعة أقسام وتوضيح وبيان ذلك كالتالي :

(١) تفسير الألوسي ، ج ٩ ، ص ١٩٠ ، ط. دار الفكر

القسم الأول:

ما يحسن الوقف فيه عليها بمعنى : الردع والزجر، ولكونها حرف ردع وزجر أفادت معنى تاما يحسن السكوت عليه، وإذا صلح الموضع للردع والزجر جاز الوقف عليها

ويجوز الابتداء بها بمعنى: ((حقاً))، وجملة ما في القرآن الكريم من ذلك : –

((أحد عشر)) موضعاً كالآتي:

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ ﴾ سورة مريم (٧٨ – ٧٩).

فعند الوقف عليها هنا تكون بمعنى ((الردع والزجر لهذا المخطئ وهو العاص بن وائل فيما قال وتمنى)). أي تقرأ (أطلع الغيب أم أتخذ عند الرحمن عهداً * كلا).

يقول أبو حيان رحمه الله ((كلا)) هنا ردعٌ وتنبيه على الخطأ الذي هو مخطئٌ فيما تصوره لنفسه وتمناه، أي من علمه للغيب أو أخذ العهود والمواثيق على الله في ذلك، فليرتدع عنه)) (١).

ويجوز هنا أيضاً الابتداء فتكون بمعنى ((حقاً)) أي تقرأ (كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً) أي: حقاً هو مخطئ فيما قال وتمنى.

ويقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله ((ولا شك أن كلا هذين القسمين باطل. لأن العاص المذكور لم يطلع الغيب. ولم يتخذ عند الرحمن عهدا. فتعين القسم الثالث وهو أنه قال ذلك افتراءً على الله. وقد أشار تعالى إلى هذا القسم الذي هو الواقع بحرف الزجر والردع وهو قوله (كَلاَّ) أي لأنه يلزمه، ليس الأمر كذلك، لم يطلع الغيب، ولم يتخذ عند الرحمن عهداً، بل قال ذلك افتراءً على الله، لأنه لو كان أحدهما حاصلاً لم يستوجب الردع عن مقالته كما ترى.)) (٢).

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾ سورة مريم (٨١ – ٨٢)

(١) ينظر تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٢١٣.

(٢) ينظر: تفسير أضواء البيان، ج ٣، ص ٤٩٢ ط دار الفكر.

يقول أبو حيان رحمه الله ((كلا)) ردعٌ لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة المزعومة)).
فعند الوقف عليها هنا تكون بمعنى الردع والزجر عن اتخاذ الآلهة من دون الله، أي تقرأ (واتخذوا من دون الله ألهة ليكونوا لهم عزاً * كلا).
ويجوز أيضا الابتداء بها هنا بمعنى ((حقاً)) أي تقرأ (كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً) أي حقاً لا عز لهم في اتخاذهم هذه الآلهة المزعومة.
ويقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله ((قوله في هذه الآية الكريمة ((كَلاَّ)) زجر وردع لهم عن ذلك الظن الفاسد الباطل، أي ليس الأمر كذلك لا تكون المعبودات التي عبدتم من دون الله عزاً لكم، بل تكون بعكس ذلك. فيكون عليكم ضِداً، أي أعواناً عليكم في خصومتكم وتكذيبكم والتبرؤ منكم، وأقوال العلماء تدور حول هذا)) [(١)].

الموضع الثالث:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠ ﴾ سورة المؤمنون (١٠٠).

(١) ينظر: تفسير أضواء البيان، ج ٣، ص ٥٠٩ ط دار الفكر.

فعند الوقف عليها هنا تقرأ (قال رب ارجعون * لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا)) فتكون بمعنى الردع والزجر لهذا القائل عمّا طلب وتمنى من الرجوع إلى الدنيا.

وعن معناها يقول أبو حيان رحمه الله ((كلا هنا كلمة ردعٍ عن طلب الرجعة وإنكار واستبعاد)) (١).

فكلا هنا ردع عن طلبه الرجوع إلى الدنيا واستبعاد له، وقوله ((رب أرجعوني)) كلمة هو قائلها لا محالة يكررها ولا يسكت عنها لاستيلاء الحسرة وتسلط الندم عليه

ويجوز أيضا الابتداء بها فتقرأ (كلا إنها كلمةٌ هو قائلها) فتكون بمعنى ((حقا)) أي حقاً لا رجعة له إلى الدنيا.

الموضع الرابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ سورة سبأ (٢٧)

يقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله عن معناها ((كَلاَّ ردع لهم، وزجر عن إلحاق الشركاء به سبحانه، أي: ليس الأمر كذلك، وقوله: { بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ }، أي: المتّصف بذلك سبحانه هو المستحق للعبادة،))(١)

(١) ينظر: تفسير أضواء البيان، ج ٤، ص ٤٢١. ط دار الفكر

فعند الوقف عليها تكون بمعنى الردع والزجر فتقرأ (قل أروني الذين الحقتم به شركاء *كلا) أي ليس الأمر كذلك.

ويجوز أيضا الابتداء بها بمعنى ((حقاً)) فتقرأ (كلا بل هو الله العزيز الحكيم) أي حقاً سبحانه وتعالى هو العزيز الحكيم الذي ليس كمثله شيء في استحقاق العبادة.

الموضع الخامس:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة المعارج (١٤ – ١٥).

يقول الزمخشري رحمه الله (("كلآ " ردع للمجرم عن الودادة وتنبيه على أنه لا ينفعه الافتداء ولا ينجيه من العذاب)) (٢)

فعند الوقف عليها تكون بمعنى الردع والزجر لهذا المجرم عن الفداء أو النجاة من العذاب، فتقرأ (ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه *كلا)

ويجوز أيضا الابتداء بها بمعنى ((حقاً)) فتقرأ (كلا إنها لظى) أي: حقاً هي النار، فلا ينفعه الافتداء، ولا ينجيه أحد من العذاب.

الموضع السادس:

(١) ينظر تفسير أضواء البيان، ج ٥، ص ٢٣٦ ط دار الفكر

(٢) ينظر :تفسير الكشاف، ج ٤ ، ص ٤٢ " " "

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سورة المعارج (٣٨ – ٣٩).

يقول الزمخشري رحمه الله (("كلا " ردع لهم عن طمعهم في دخول الجنة ثم علل ذلك بقوله: " إنا خلقناهم مما يعلمون " إلى آخر السورة وهو كلام دال على إنكارهم البعث، فكأنه قال: كلا إنهم منكرون للبعث والجزاء ؛ فمن أين يطمعون في دخول الجنة ؟)) (١).

فعند الوقف عليها تكون بمعنى الردع والزجر لهؤلاء المنكرين عن طمعهم في دخول الجنة فتقرأ (أيطمع كل أمريءٍ منهم أن يدخل جنة نعيم * كلا).

ويجوز أيضا الابتداء بها بمعنى ((حقاً)) فتقرأ (كلا إنا خلقناهم مما يعلمون) أي حقاً لا يدخلون الجنة، فهم منكرون للبعث والجزاء.

الموضع السابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ ﴾ سورة المدثر (١٥ – ١٦)

يقول الزمخشري رحمه الله في تفسيرها ((كان الوليد من وجهاء قريش وصناديدهم ؛ ولذلك لُقِّبَ (الوحيد وريحانة قريش)، " ثم يطمع " استبعاد واستنكار لطمعه وحرصه يعنى أنه لا مزيد على ما أوتي سعة وكثرة، وقيل: إنه

(١) ينظر: تفسير الكشاف، ج ٤، ص ٤٧

كان يقول: إن كان محمد صادقا فما خلقت الجنة إلا لي، "كلا" ردع له وقطع لرجائه وطمعه " إنه كان لأياتنا عنيدا " تعليل للردع على وجه الاستئناف كأن قائلا قال: لم لا يزاد ؟ فقيل: إنه عاند آيات المنعم، وكفر بذلك نعمته، والكافر لا يستحق المزيد، ويجوز أن تكون كلمة الردع متبوعة بقوله: " سأرهقه صعودا " رداً لزعمه أن الجنة لم تخلق إلا له ؛ وإخباراً بأنه من أشد أهل النار عذاباً، ويعلل ذلك بعناده ويكون قوله: " إنه فكر " بدلا من قوله: " إنه كان لأياتنا عنيدا " بيانا لِكُنّه عِناده. ومعناه " فكر " ما يقول في القرآن " وقدر " في نفسه ما يقول وهيأه " فقتل كيف قدر " تعجيب من تقديره وإصابته فيه المحز. ورميه الغرض الذي كان تنتحيه قريش. أو ثناء عليه على طريقة الاستهزاء به أو هي حكاية لما كرروه من قولهم. " قتل كيف قدر " تهكماً بهم وبإعجابهم بتقديره واستعظامهم)) (١).

فعند الوقف عليها تكون (كلا) هنا بمعنى الردع والزجر للوليد فيما تمناه، وقطع لطمعه ورجائه، فتقرأ (ثم يطمع أن أزيد * كلا).

ويجوز الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي فتقرأ (كلا إنه كان لأياتنا عنيداً) أي: حقاً هو لا يستحق المزيد، لأنه عاند وكفر وقال ما قال فى القرآن والإسلام ونبي الإسلام.

الموضع الثامن:

(١) ينظر: تفسير الكشاف، ج ٤، ص٧٠ .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾ سورة المدثر (٥٢ – ٥٣).

فعند الوقف عليها تكون (كلا) هنا ردعٌ لهؤلاء المعرضين وزجرٌ لهم عما طلبوه من الصحف المنشرة، فتقرأ (بل يريد كل أمريءٍ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة *كلا).

ويجوز الابتداء بها بمعنى (حقاً) فتقرأ (كلا بل لا يخافون الآخرة) أي: حقاً ليس الأمر كذلك، أي كما طلبوا واقترحوا، فتكون رد على إرادتهم.

يقول الزمخشري رحمه الله عن معنى (كلا) هنا ((ردعهم بقوله "كلا " عن تلك الإرادة وزجرهم عن اقتراح الآيات ثم قال: " بل لا يخافون الآخرة " فلذلك أعرضوا عن التذكرة لا لامتناع إيتاء الصحف، ثم ردعهم عن إعراضهم عن التذكرة)) (١)

الموضع التاسع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة المطففين (١٣ – ١٤).

يقول أبو السعود رحمه الله فى تفسيرها ((كلا ردع للمعتدي الأثيم عن ذلك القول الباطل وتكذيب له فيه))

(١) ينظر: تفسير الكشاف ج ٤، ص ٨٠

وقوله (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) بيان لما أدى بهم إلى التفوه بتلك العظيمة، أي ليس في آياتنا ما يصح أن يقال في شأنها مثل هذه المقالات الباطلة، بل رُكِّب على قلوبهم وغلب عليها ما كانوا يكسبونها من الكفر والمعاصي حتى صارت كالصدأ في المرآة فحال ذاك بينهم وبين معرفة الحق، والرين: الصدأ يقال ران عليه الذنب وغان عليه ريناً وغيناً ويقال ران فيه النوم : أي رسخ فيه)) (١).

فعند الوقف عليها تكون (كلا) هنا ردعٌ لهؤلاء الكافرين المعرضين وزجرٌ لهم عما قالوه في حق القرآن الكريم، فتقرأ (وما يكذب به إلا كل معتد أثيم * إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين * كلا) فورودها هنا زجرٌ لهم عمّا قالوه، وردٌ لقولهم عن القرآن (أساطير الأولين).

ويجوز الابتداء بها بمعنى (حقاً) فتقرأ (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

أي: حقاً غطى على قلوبهم، وغلب عليها ما كانوا يكسبون من المعاصي والآثام.

الموضع العاشر:

(١) تفسير أبي السعود، ج٦، ص ٤٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ ﴾ سورة الفجر (١٦ – ١٧).

يقول الزمخشري رحمه الله عن معنى (كلا) هنا (("كلا " ردع للإنسان عن قوله، ثم قال بل هناك شر من هذا القول. وهو: أن الله يكرمهم بكثرة المال فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من إكرام اليتيم بالتفقد والمبرة، وحض أهله على طعام المسكين ويأكلونه أكل الأنعام ويحبونه فيشحون به)) (١).

فعند الوقف عليها تكون (كلا) هنا ردعٌ لهؤلاء القائلين بهذا، وردٌ لقولهم ومعتقدهم، فتقرأ (وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن * كلا). ويجوز الابتداء بها بمعنى (حقاً) فتقرأ (كلا بل لا تكرمون اليتيم) أي: ليس إكرام الله تعالى وإهانته في هذا(أي: حالتى الغنى والفقر)، إنما ذلك ابتلاء واختبار من الله.

الموضع الحادي عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ ﴾ سورة الهمزة (٣ – ٤).

يقول الزمخشري رحمه الله (("كلا " ردع له (أي الإنسان) عن حسبانه أن ماله أخلده))

(١) ينظر: تفسير الكشاف، ج ٤، ص ١٨٠

ويقول أبو السعود رحمه الله ((كلا ردع له عن ذلك الحسبان الباطل وقوله (لينبذن) جواب قسم مقدر، والجملة استئناف مبين لعلة الردع : أي والله ليطرحن بسبب تعاطيه للأفعال المذكورة في الحطمة أي في النار التي شأنها أن تحطم وتكسر كل ما يلقى فيها، كما أن شأنه كسر أعراض الناس وجمع المال)) (١).

فعند الوقف عليها تكون (كلا) هنا ردعٌ للذين يحسبون هذا، وردٌ لقولهم ومعتقدهم فى المال، فتقرأ (يحسب أن ماله أخلده * كلا).

ويجوز الابتداء بها بمعنى (حقاً) فتقرأ (كلا لينبذن فى الحطمة) أي: حقاً ليس الأمر كما حسبوا واعتقدوا في المال.

والقسم الثاني :

(١) تفسير أبى السعود، ج ٦، ص ٦٥، ط دار الكتب العلمية.

– وهو ما يحسن الابتداء به، ولا يحسن الوقف عليه.

وعددها في القرآن الكريم (ثماني عشرة موضعاً) كالأتي:

الموضع الأول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ ﴾ سورة المدثر: الآيتان (٣١ – ٣٢)

يقول الزمخشرى رحمه الله (("كلا " إنكار بعد أن جعلها ذكرى أن تكون لهم ذكرى لأنهم لا يتذكرون، أو ردع لمن ينكر أن تكون إحدى الكبر نذيرا.)) (١).

فهذا الموضع أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار أو الردع لأنهم لا يتذكرون، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (ذكرى للبشر)، ولا يحسن

(١) تفسير الكشاف، ج ٤، ص ٣٠ ط دار الفكر

الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً والقمر أو إي والقمر).

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ٥٤ ﴾ سورة المدثر: الآية (٥٤).

وهذا الموضع أيضا أفادت فيه (كلا) معنى الرد والزجر لأنهم لا يتذكرون، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (لا يخافون الآخرة)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً إنه تذكرة أي القرآن الكريم).

الموضع الثالث:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ١١ ﴾ سورة القيامة: الآيتان (١٠ – ١١)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار أو الردع والزجر، لأنهم يريدون الفرار أو الهرب من أهوال يوم القيامة، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (أين المفر)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه).

الموضع الرابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ ﴾
سورة القيامة: الآيتان (١٩ – ٢٠)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار أو الردع أو الرد لأقوال الكافرين لأنهم غارقون في حب الدنيا وشهواتها، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (بيانه)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي حقا أنتم تحبون الدنيا وشهواتها، وتتركون الآخرة، وليس الأمر كذلك.

الموضع الخامس:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ ﴾
سورة القيامة: الآيتان (٢٥ – ٢٦).

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الردع والزجر للكافرين، وتذكيرهم بموقف من مواقف الهول والفزع، وهي حالة الموت والمنازعة، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (بها فاقرة)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً هول الموقف عظيم إذا بلغت الروح الحلقوم).

الموضع السادس:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾

سورة النبأ: الآيتان (٣ – ٤)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الزجر والردع للكافرين لتكذيبهم بيوم الدين، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (مختلفون)، ولا يحسن الوقف فيه على
(كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً ستعرفون عاقبة التكذيب بيوم الدين).

الموضع السابع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ ﴾ سورة عبس: الآيتان (١٠ – ١١)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الرد لموقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذلك الكافر، والإنكار لموقفه مع عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (تلهى)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً ليس الأمر كذلك).

الموضع الثامن:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾ سورة عبس:الآيتان (٢٢ – ٢٣)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار أو الردع والزجر للإنسان المُقَصِّر والمُفَرِّط والمُضَيِّع لأوامر الله، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (أنشره)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً لم يقض الإنسان ما أمره الله به وما افترضه عليه).

الموضع التاسع:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ ﴾ سورة الانفطار: الآيتان (٨ – ٩)

يقول أبو حيان رحمه الله ((كلا ردع وزجر لما دل عليه ما قبله من اغترارهم بالله تعالى، أو لما دلّ عليه ما بعد كلا من تكذيبهم بيوم الجزاء والدين أو شريعة الإسلام)) أهـ

وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري في الكشاف، وابن قتيبة في مشكل القرآن، والزجاج في معاني القرآن وغيرهم [1].

(١) ينظر البحر المحيط، ج ٨، ص ٤٣٧، ومشكل القرآن ص ٥٥٨، والكشاف ج ٣، ص ٣٢٠، ومعاني الزجاج ج ٥، ص ٢٩٦.ط دار الفكر.

فهذا الموضع أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار أو الردع والزجر لهؤلاء الكفار لأنهم كذبوا بالدين، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (ما شاء ركبك)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً تستحقون العذاب لأنكم كذبتم بالدين).

الموضع العاشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ ﴾ سورة المطففين، الآيتان (٦ – ٧)

وعن معنى (كلا) هنا يقول أبو حيان رحمه الله (كلا: ردعٌ لما كانوا عليه من التطفيف) وزاد الزمخشري (والغفلة عن ذكر البعث والحساب) وبه قال القرطبي، وابن قتيبة وغيرهم. (١).

فهذا الموضع أفادت فيه (كلا) معنى الردع والزجر لهؤلاء الكفار عن تطفيفهم فى الكيل والميزان، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (لرب العالمين)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً إن كتاب الفجار لفي سجين) أي في النار، أو الحضيض، أو ذلك كناية عن الخسران والهوان.

(١) ينظر البحر المحيط، ج ٨، ص ٤٤٠، و الجامع لأحكام القرآن، ج ١٩، ص ٢٥٧، ومشكل القرآن ص ٥٥٨.ط دار الفكر.

ويحتمل هنا أيضا أن تكون بمعنى (ألا) الاستفتاحية (أي ألا إن كتاب الفجار لفي سجين)).

الموضع الحادي عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة المطففين: الآية (١٥)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار والتقريع، أو الردع والزجر للكافرين بسبب ما كسبوا من الكفر والطغيان، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (يكسبون)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا)، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً طمست قلوبهم وحجبوا عن ربهم بسبب ما كسبوا من الكفر والطغيان).

ويحتمل هنا أيضا أن تكون بمعنى (ألا) الاستفتاحية (أي ألا إنهم عن رؤية ربهم يوم القيامة لمحجوبون)).

الموضع الثاني عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾ سورة المطففين: الآيتان (١٧ – ١٨)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار أو الردع والزجر للمكذبين بيوم الدين، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (تكذبون)، ولا

يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً إن كتاب الأبرار لفي الجنة).
ويحتمل هنا أيضا أن تكون بمعنى (ألا) الاستفتاحية (أي ألا إن كتاب الأبرار لفي الجنة))

الموضع الثالث عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾)سورة الفجر: الآيتان (٢٠ – ٢١)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الإنكار أو الردع والزجر للمكذبين بيوم الدين المحبين للمال والدنيا حباً جمّا، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (حباً جمّا)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً سيرون عاقبة أفعالهم يوم أن تسوى الأرض بذهاب جبالها، وهو يوم القيامة).

الموضع الرابع عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ ﴾ سورة العلق:الآيتان (٥ – ٦)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الردع والزجر لهذا الكافر (وهو أبو جهل) عن أقواله وأفعاله، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (ما لم يعلم)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً ليس الأمر كما قال وفعل، فهي ردٌ لأقوال أبي جهل وأفعاله).

الموضع الخامس عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ ﴾ سورة العلق: الآيتان (١٤ – ١٥)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الردع والزجر لهذا الكافر، وهو أبو جهل، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (بأن الله يرى)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً ليس الأمر كما قال وفعل، وفيها تهديدٌ ووعيدٌ وردٌ لأقوال أبي جهل وأفعاله).

الموضع السادس عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ﴾ سورة العلق: الآيتان (١٨ – ١٩)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الردع والزجر لهذا الكافر، وهو أبو جهل،بسبب أقواله وأفعاله، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (الزبانية)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً ليس الأمر كما قال وفعل، وفيها تهديدٌ ووعيدٌ وردٌ لأقوال أبي جهل وأفعاله).

الموضع السابع عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾ سورة التكاثر: الآية (٣).

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الردع والزجر والوعيد للكافرين المنشغلين بالدنيا وزخارفها عن يوم الدين، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (المقابر)، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً ليس الأمر كذلك).

الموضع الثامن عشر:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ ﴾ سورة التكاثر الآية (٥)

وهذا الموضع أيضاً أفادت فيه (كلا) معنى الردع والزجر والوعيد للكافرين المنشغلين بالدنيا وزخارفها عن يوم الدين، وهنا يحسن الوقف فيه على قوله (تعلمون) التي قبلها، ولا يحسن الوقف فيه على (كلا) بعدها، وإنما يحسن الابتداء بها بمعنى (حقاً) أي (حقاً ليس الأمر كذلك، وجواب (لو) محذوف تقديره: لازدجرتم وبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلكة، وعلم اليقين أعلى مراتب العلم.

القسم الثالث :

وهو: ما لا يحسن فيه شيء من الأمرين، أي: الوقف عليها، أو الابتداء بها، وذلك في موضعين:

الموضع الأول :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾ سورة النبأ: الآية (٥).

وهذا الموضع لا يحسن فيه شيء من الأمرين بالنسبة (لكلا) أي (الوقف عليها أو الابتداء بها) وذلك لأنها جاءت تأكيداً لما قبلها (كلا سيعلمون * ثم كلا سيعلمون)، وفيها معنى الزجر والردع والوعيد.

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾ سورة التكاثر: الآية (٤).

وهذا الموضع أيضاً لا يحسن فيه شيء من الأمرين بالنسبة (لكلا) أي: (الوقف عليها أو الابتداء بها) وذلك لأنها جاءت تأكيداً لما قبلها (كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون)، وفيها معنى الزجر والردع والوعيد.

القسم الرابع :

وهو: ما يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بها ، بل توصل بما قبلها وما بعدها.

وذلك أيضاً في موضعين: –

الموضع الأول :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة الشعراء: الآيتان (١٤ – ١٥).

هذا الموضع يحسن الوقف فيه على (كلا)، فتقرأ (ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون * قال كلا)، وحَسُنَ الوقف هنا لأنها ردٌ لما قبلها، أي: من تمام معنى ما قبلها، والمعنى على هذا : قال الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام (كلا) وذلك ردٌ على قوله (إني أخاف أن يقتلون) أي: لا تخف، فالله ناصرك ومؤيدك بأمره.

ولا يحسن هنا الابتداء بها أي (كلا)، بل توصل بما قبلها وما بعدها.

الموضع الثاني:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ سورة الشعراء:الآيتان (٦١ – ٦٢).

وهذا الموضع أيضاً يحسن الوقف فيه على (كلا)، فتقرأ (قال أصحاب موسى إنا لمدركون * قال كلا)، وحَسُنَ الوقف هنا لأنها ردٌ لما قبلها، أي: من تمام معنى ما قبلها، والمعنى على هذا : قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام (إنّا لمدركون)، أي: من فرعون وجنده، فردّ عليهم سيدنا موسى عليه السلام قولهم وزجرهم قائلاً : (كلا) أي: لن يحدث هذا.

ولا يحسن هنا الابتداء بها أي (كلا)، بل توصل بما قبلها وما بعدها.

والله تعالى أعلى وأعلم

*****

وأخيراً: –

فهذه جمله ما في القرآن الكريم من مواضع (كلا) ، وهى ثلاثٍ وثلاثون موضعاً ، وكلها في السور المكية.

يقول الزركشي رحمه الله: "كلا " في القرآن علي ثلاثة أقسام، ذكر الأقسام السابقة وترك قسماً منها، وهو: ما يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء به ، وادخل بعض هذه المواضع في بعضها الأخر ، ولم يأتِ بجميع المواضع التي ذكرت فيها (كلا)[1].

ثم ذكر تقسيم: مكي بن أبي طالب، والفراء لها علي أربعة أقسام، كما ذكرت قبل ذلك، ثم عقَّبَ بقوله: وهذا هو الاختيار، ويجوز في جميعها أن تصلها بما قبلها وبما بعدها ، ولا تقف عليها ولا تبتدئ بها [2] أهـ.

ويقول الإمام السيوطى رحمه الله: في ضوابط المكي والمدني من القرآن الكريم، وعن لزوم (كلا) للسور المكية: ((لمعرفة المكي والمدني طريقان: سماعي وقياسي، فالسماعي ما وصل إلينا نزوله بأحدهما، والقياسي: كل سورة فيها: كلاّ... فهي مكية)) أهـ [3].

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن ، ج ١ ، ص ٤٤٧ – ٤٤٩ ، بتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، ط دار الفكر.

(١) المرجع السابق ، ج١ ، ص ٤٥٠ – ٤٥٢.، وينظر أيضاً الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ج ١، ص ٦٩٢.

(٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، ج ١، ص ٤٧، ٤٨، ط دار الفكر.، والبرهان للزركشي ج١، ص ١٨٨. بتحقيق / مصطفى عبد القادر عطا ، ط دار الفكر.

الخاتمــة

((نسأل الله حُسنهَا))

فالحمد لله الذى بِنعمَتِهِ وَمِنتَهِ وتَوفِيقِهِ تَتِمُ الصالحات.

.. وبعد.....، ففي ختام عملي هذا في علوم القرآن الكريم، في معنى (كـلا) ومواضعها في القرآن الكريم، والأوجه الجائزة فيها وصـلاً ووقفـاً، أسـال الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وها أنا أدون أهم النتائج التى وُفِقتُ إليها:

أهم النتائج المستخلصة من البحث : –

(١): – أن (كـلا) حـرف مركـب مـن (كـاف) التشـبيه، و (لا) النافية، وشددت لامها لتقوية المعنى الذي تدل عليه.

(٢): – أن (كـلا) لهـا معـان متعـددة تـدور حولهـا حـال الوصـل والوقف كما سبق بيانه: –

– فتكـون في أكثرهـا بمعـنى (الـردع والزجـر والإنكـار)، فيحسـن الوقوف عليها، ويحسن الابتداء بها.

– وتكون بمعنى (حقاً)، أ و (إي)، أو (نعم)، وهنا يحسن الابتداء بها ولا يحسن الوقوف عليها، لأنها من تمام ما بعدها.

– وتكون بمعنى (ألا) الاستفتاحية، فيحسن الابتداء بها.

– وتكون ردْ لما قبلها ومن تمام معناه، فيحسن الوقوف عليها، ولا يحسن الابتداء بها.

– وتكون تأكيداً لما قبلها، وفيها معنى الزجر والردع والوعيد، فلا يحسن فيها شيء من الأمرين أعني (الوقف والابتداء).

(٣): – أن (كلا) حال الوصل والوقف تنقسم إلى أربعة أقسام:

أحدها: ما يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء به.

الثاني: ما يحسن الابتداء به، ولا يحسن الوقف عليه.

الثالث: ما لا يحسن فيه شيء من الأمرين [الوقف أو الابتداء].[1]

الرابع: ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء به.

(٤):– أن من ضوابط المكي: كل سورة وردت فيها (كلا) فهي مكية، كذلك وردت (كلا) في نصف القرآن الأعلى أي (من سورة مريم إلى أخر القرآن الكريم).

(١) تفسير الألوسي ، ج ٩ ، ص ١٩٠ ، ط. دار الفكر

(٥): – أن حكمة نزولها (بمكة)، أن أكثر أهلها كانوا عتاةً وجبابرة فتكررت في السور المكية على وجه التهديد والتعنيف والردع لهم والإنكار عليهم.

وبعد....

فهذه هى أهم المباحث التى بحثتها، والنتائج التى انتهيت إليها، فإن وُفِقتُ وأصبت فبفضلٍ من الله، وإن كانت الأخرى فمن نفسى واستغفر الله لذنبى، وحسبى أنى اجتهدت قدر طاقتى، وتوخيت الصواب ما أمكننى ذلك، ولا يكلف الله نفساً فوق طاقتها، ولا تَجُودُ نفسٌ إلاَ بما تَجِدْ.

والله من وراء القصد، وهو الموفق والهادى إلى سواء السبيل.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم،،، وأخر دعوانا.. أن الحمد لله ربِّ العالمين

***

فهرس مصادر البحث

إلقرآن الكريم (جلّ من أنزله) .

أولا: مراجع التفسير وعلوم القرآن:

– ((البرهان فى علوم القرآن)): للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، بتحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، لبنان.

– ((التفسير الكبير))، أو ((مفاتيح الغيب)): لفخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الرازى القرشى، الطبعة الأولى ١٩٣٨م، طبعة المطبعة البهية المصرية بالقاهرة.

– ((التفسير الواضح)): للدكتور / محمد محمود حجازى، الطبعة الرابعة سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٧م، طبعة مطبعة الاستقلال الكبرى بالقاهرة.

– ((تفسير ابن كثير))، أو ((تفسير القرآن العظيم)) للحافظ: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشى، بتقديم / عبد القادر الأرناؤط، الطبعة الأولى ١٩٩٤م، طبعة جمعية إحياء التراث الإسلامى بدولة الكويت.

– ((تفسير أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن)) : للشيخ / محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى، طبعة عالم الكتب، بيروت، لبنان

– ((تفسير الألوسى))، أو ((روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى)): محمود بن عبد الله الألوسى البغدادى الحنفى، طبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان.

– ((تفسير البقاعى))، أو ((نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور)) لبرهان الدين: إبراهيم بن عمر البقاعى، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

– ((تفسير الزمخشرى))، أو ((الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل)): أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، طبعة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة.

– ((تفسير الطبرى))، أو ((جامع البيان فى تأويل القرآن))، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، الطبعة الأولى ١٩٩٢م، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

– ((تفسير الظلال))، أو ((فى ظلال القرآن)) للشيخ / سيد قطب، الطبعة الخامسة سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م، طبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان

– ((تفسير القاسمى))، أو ((محاسن التأويل)) لمحمد جمال الدين القاسمى، بتحقيق الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقى، واعتنى به وصححه / سمير هشام البخارى، طبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان.

– ((تفسير القرآن الكريم)): للشيخ / محمود شلتوت، الأجزاء العشرة الأولى، الطبعة الرابعة، سنة ١٩٦٦م، طبعة دار القلم، بيروت، لبنان

– ((تفسير القرطبى))، أو ((الجامع لأحكام القرآن)): أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبى، الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٧م، طبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة.

– ((تفسير الماوردى))، أو ((النكت والعيون)): على بن محمد بن حبيب، بتحقيق الشيخ/ خضر محمد خضر، طبعة دار الصفوة بالكويت.

– ((معجم مقاييس اللغة)): أبو الحسين أحمد بن فارس، بتحقيق / عبد السلام محمد هارون، طبعة دار الكتب العلمية، إيران.

– ((التفسير القرآنى للقرآن)): للشيخ / عبد الكريم الخطيب، طبعة دار الفكر العربى، بيروت، لبنان.

– ((المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)): وضعة الشيخ / محمد فواد عبد الباقى، طبعة المكتبة الإسلامية، بيروت، لبنان.

– ((تفسير أبي السعود))، أو ((إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)): للقاضى أبي السعود بن محمد العمادى الحنفى، طبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان.

– ((تفسير التحرير والتنوير)): للشيخ / محمد الطاهر بن عاشور، طبعة الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس.

ثانيا: مراجع الحديث النبوي الشريف:

– ((الجامع الصغير)): للحافظ جلال الدين السيوطى، الطبعة الرابعة، طبعة مصطفى البابى الحلبى بالقاهرة.

– ((المنهاج شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج)) : للإمام / يحيى بن شرف النووى، بتحقيق الشيخ / خليل مأمون شيحا، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان.

– ((صحيح الإمام البخارى)): للإمام محمد بن إسماعيل البخارى، بترتيب الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقى، طبعة دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان.

– ((صحيح الإمام مسلم)) : للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى، بترتيب وتحقيق / محمد فؤاد عبد الباقى، الطبعة الأولى ١٩٩٥م،طبعة دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

– ((فتح البارىء شرح صحيح البخارى)): للحافظ / أحمد بن على بن حجر العسقلانى، بترتيب وترقيم الشيخ / محمد فؤاد عبد الباقى، وتحقيق الشيخ / عبد العزيز بن باز، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ثالثا: مراجع اللغة العربية:

– ((المعجم الوسيط)): لمجموعة من العلماء بمجمع اللغة العربية بمصر، د / إبراهيم مدكور وآخرون، الطبعة الثالثة، طبعة دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان.

– ((الأساليب الإنشائية في النحو العربي))، تأليف / عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة ٢٠٠١م، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.

– ((الإعراب الميسر))، (دراسة في القواعد والمعاني والإعراب)، إعداد: محمد على أبو العباس، طبعة دار الطلائع للنشر والتوزيع بالقاهرة ١٩٩٨م.

– ((الصحاح للجوهرى))، أو ((تاج اللغة وصحاح العربية)): إسماعيل بن حماد، بتحقيق / أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ، طبعة دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
– ((رصف المباني في شرح حروف المعاني))، لأحمد بن عبد النور المالقي ت ٧٠٢هـ، بتحقيق / أحمد محمد الخراط ١٣٩٤هـ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا.
– ((لسان العرب المحيط)): لابن منظور محمد بن مكرم، إعداد وتصنيف / يوسف خياط، ونديم مرعشلى، طبعة سنة ١٣٩٠هـ، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان.
– ((مغني اللبيب عن كتب الأعاريب))، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د / عبد اللطيف محمد الخطيب، سلسلة التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
– المقدمة.	١٢٩
– منهجي في البحث، وخطة البحث.	١٣٢
المبحث الأول: معنى (كلا) عند علماء اللغة.	١٣٤
المبحث الثاني: مواضع ورود (كلا) في القرآن الكريم. .	١٣٨
المبحث الثالث: الأوجه الجائزة في (كلا)، وأقوال العلماء فيها	١٤٤
تقسيم الإمام الفراء (لكلا) على أربعة أقسام.	١٤٧
القسم الأول: ما يحسن الوقف فيه عليها، ويحسن الابتداء بها	١٤٨
القسم الثاني: ما يحسن الابتداء به، ولا يحسن الوقف عليه.	١٥٩

القسم الثالث: ما لا يحسن فيه (الوقف أو الابتداء) .	١٧٠
القسم الرابع: ما يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء به.	١٧١
الخاتمة، وأهم النتائج المستخلصة من البحث.	١٧٤
فهرس مصادر البحث.	١٧٧
فهرس موضوعات البحث.	١٨٣